

الأبناء يرثون سلوكيات آبائهم وأفكارهم المتطرفة

انحياز الطفل إلى الآخر المختلف أو تحامله عليه يرجع إلى تقليد تصرفات الوالدين



ما يتعلمه الأبناء على أيدي آبائهم وأمهاتهم ينطبق على سلوكهم

تنتشر لدى بعض الأطفال، وتساهم عدة عوامل أسرية واجتماعية في تعزيز هذه الثقافة. وأكدوا أنه كما تربى الأسر أبناءها على الحب والتسامح بشكل مقصود وغير مقصود قد تربيتهم على الكراهية والحقد والانتقام بشكل مقصود وغير مقصود أيضا.

وقالت أنثيا بان، المؤلفة الرئيسية للدراسة، "إن التمييز المستمر والصراع عبر الثقافات قد دفع علماء النفس إلى التساؤل عما إذا كنا نميل بشكل طبيعي إلى حب الناس الذين يشبهوننا، ونكره أولئك الذين يختلفون عنا؛ أم أننا نتعلم كيف نشعر بذلك؟"

وأضافت "هذه النتائج تشير إلى أن كلا الأمرين صحيح، فحب الناس الذين يشبهوننا يبدو أنه تحيز فطري، ولكن كراهية أولئك الذين هم مختلفون عنا هي شيء من المرجح أننا نتعلمه لاحقا".

ولفت الخبراء إلى أن سنوات التشكيل الأولى من عمر الطفل، هي أفضل وقت يتعلم فيه التسامح وتقبل الاختلافات وإدراك التنوع في المجتمع. وخلال السنوات الأولى، يبدأ الطفل في تكوين رأيه عن نفسه وعن العالم المحيط به. ومن المهم أن يتطور الطفل مفهوما ذاتيا إيجابيا من خلال تجاربه الخاصة مع الانتماء والقبول. وأفاد أخصائيو الشؤون النفسية والاجتماعية بأن ثقافة الكراهية والحقد

لكنها قد تستمر معهم مدى الحياة. وتوصلت دراسة إلى أن الأطفال لا يولدون ومعهم الميل إلى كراهية من يختلفون عنهم، مشيرة إلى أن "التمييز ضد غير المالوفين لنا من الناس إنما هي سمة نكتسبها أو نتعلمها". وصرح الباحثون رد فعل الأطفال الرضع عند التفاعل مع الناس الذين يتحدثون، سواء كانت لغتهم مالوفة أو مختلفة، ففي السنة الأولى من العمر، يعتقد الرضع أن المتحدثين بنفس اللغة يكونون اناسا طبيعيين. ومع ذلك، لا يظهرون أي ردود أفعال، جيدة أو سيئة، نحو الأشخاص الذين يتحدثون لغة غير مالوفة.

وقال الباحثون "من الواضح أنهم لا يولدون بهذا التحيز الذي يجعلهم يتوقعون أمورا سيئة من بعض الناس". واستندت الدراسة إلى بحوث سابقة أظهرت أن الأطفال في سن الثالثة يميلون إلى التمييز ضد غير المالوفين لديهم، مما يشير إلى أن التمييز هو شيء نتعلمه في سنواتنا الأولى من العمر.

يرث الأبناء سلوكيات آبائهم وأفكارهم المتطرفة، والتي يمكن أن تكون في معظمها دافعا لكي يتعلم الصغار عنف الكبار وأحقادهم. ويرجع البعض زيادة الكراهية بين الأطفال، وخاصة بين الطوائف المختلفة، إلى تبني الآباء لهذه الثقافة ليرث أطفالهم بذلك ثقافة ذويهم وتقاليدهم ويتشربون أحقادهم وكراهيتهم للآخر.

حسينة بالحاج أحمد

من خلال الذم المستمر حتى ينتهي الأمر إلى تبني الأبناء لهذه المشاعر تجاه هذه الظاهرة أو الشخص دون أي سبب واقعي أو حقيقي، ولكن فقط لأن آباءهم يعبرون باستمرار عن مواقفهم المتطرفة التي تنبذ الآخرين ولا تتقبلهم. وأشارت العماوي إلى أن هذه السلوكيات والأفكار المتطرفة والتي يرسخها الآباء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الأبناء ما هي إلا أفكار وسلوكيات ليس لها أي أساس عملي أو واقعي لذلك سميت بالأفكار المتطرفة. وتابعت موضحة أن التطرف ما هو إلا شذوذ أو انحراف عن كل شيء طبيعي أو متعارف عليه، لذلك لا بد من زيادة الثقافة والوعي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزيون والإرشادات المدرسية والجامعية. وشددت المختصة المصرية على ضرورة الاهتمام بوعي الأبناء بشكل منظم ومضبوط، ويكون ذلك عن طريق زيادة الوعي لدى الآباء وزيادة تثقيفهم حول التربية الإيجابية، حتى لا تؤدي هذه السلوكيات أو الأفكار المتطرفة إلى تدهور أو خلل في المجتمع من الجانب الأمني أو الأخلاقي.

وقال المختصون إن تعليم التسامح وقبول الاختلافات الشخصية يسحان للطفل بأن يتعلم أهمية المجتمع، لكن، لسوء الحظ، هناك من يشجع على عدم التسامح، نظرا لجهله وبسبب التعصب الأعمى والتمييز العنصري والكراهية. وشددوا على أهمية تعليم الأبناء والأمهات لأبنائهم التسامح في سن مبكرة، لأنهم عندما يكونون متسامحين فإنهم يحترمون الآخر ويحافظون على مشاعره ويتقبلونه حتى لو كان مختلفا عنهم في الجنس والعرق والدين. وأكدوا أنه لا أحد يولد وبداخله مشاعر البغض والكراهية لآخر، ولا أحد يولد وبداخله إحساس أنه أفضل من الآخر، فهذه تصرفات مؤذية يتعلمها الطفل من محيطه الأسري بالدرجة الأولى.

ولفتوا إلى أن الأطفال يطبقون ما يتعلمون، وهم غالبا ما يتعلمون من خلال المراقبة، فإذا لاحظ الطفل أن أحد أفراد أسرته يخاف من شخص ما لأن لون بشرته غامق، أو لانه لا يحبه باعتباره يختلف عنه في الدين أو العرق، عندها يتعلم عدم التسامح والكراهية والتمييز والانحياز. أما إذا رآه يساعد الفقير

بغذي بعض الآباء والأمهات أطفالهم بكراهية الآخرين والرغبة في الانتقام منهم منذ طفولتهم المبكرة، غير مباليين بما يرمز إليه عالم الطفولة من براءة ونقاء، حيث أكد أخصائيو الشؤون النفسية والاجتماعية أن ما يتعلمه الأبناء على أيدي آبائهم وأمهاتهم يعتبر من العوامل الجوهرية لتطورهم والتأثير فيهم مدى الحياة، لأن الآباء يحتكون بأبنائهم لفترة طويلة وفي أوقات ومراحل مهمة، ولذلك من غير المفاجئ أن يتبنى الأطفال أيديولوجيات آبائهم عند الكبر. ونهوا إلى أن أطفال الجيل الجديد يحاولون تجديد انتمائهم وسط عالم مليء بالاختلافات في الإجناس والمعتقدات واللغات والقدرات والتقاليد والأعراف. ولأن الطفل أخذ يلاحظ هذا التنوع بين أجداده، وفي المدارس والشوارع والحدائق العامة، بدأ يُصنّف البشر في ذهنه إلى فئات مختلفة.

هدى العماوي

الاهتمام بوعي الأبناء وترشيده بشكل منظم ومضبوط ضروري



ويتخوف خبراء التربية من هذا التوجه، لأنهم لاحظوا أن هذا النوع من التصرف بدأ ينتشر بين أطفال في عمر ثلاث سنوات. كما أنهم لاحظوا أن تصرفات الآباء والأمهات تؤثر في انحياز الطفل أو تحامله على الآخر الغريب. وقالت المختصة في علم النفس الإكلينيكي في مصر الأستاذة هدى عبدالعال العماوي، إن بعض السلوكيات والأفكار المتطرفة التي تصدر عن الأبناء يرونها غالبا من الآباء من خلال ممارسة التسلسل والتحكم الزائد في أفكار ومعتقدات الأبناء.

وأكدت "العرب" أن الحقد من الأفكار والسلوكيات المتطرفة التي يمكن أن يورثها الآباء لأبنائهم، لافتة إلى أنه على سبيل المثال إذا كان الآباء لديهم مشاعر حقد أو كراهية لظاهرة معينة أو شخص معين، يستطيع الآباء توريث هذه المشاعر إلى الأبناء وذلك

سنوات التشكيل الأولى من عمر الطفل، هي أفضل وقت يتعلم فيه التسامح وتقبل الاختلافات وإدراك التنوع في المجتمع

وأشاروا إلى أن التعصب ينتقل من جيل إلى جيل، ومن الكبار إلى الصغار، حيث يتعلم الكثير من الأبناء التعصب الطائفي من آبائهم، مشيرين إلى أنه في المجتمعات المتعصبة تجد قيم التعصب تعزيزًا لها في إطار المؤسسات والقوانين والعادات.

نصائح

كيفية العناية الخاصة بقطع الأثاث



جزئيات الاتساخات بقوة شفط منخفضة، ونصح يوخن فينينغ، رئيس الجمعية الألمانية لجودة الأثاث، بضرورة توخي الحرص والحذر عند إجراء التنظيف، نظرا لأن أصغر جزئيات الاتساخات يمكن أن تتسبب في حدوث أضرار عند احتكاكها بسطح الأثاث المنجد.

وللعناية بقطع الأثاث، التي تتضمن أسطح من المنسوجات، فإنه يمكن استعمال محلول صابوني محابذ والماء المقطر، كما يمكن استعمال رغوة فائرة لمنظف معتدل.

لا يقتصر تأثير هواء التدفئة الجاف على البشرة فحسب، بل إنه يؤثر على قطع الأثاث في المنزل أيضا، ولكن من خلال اتباع تعليمات العناية الخاصة بكل نوع من قطع الأثاث فإنه يمكن حمايتها من التعرض للضرر والحفاظ عليها لأطول فترة ممكنة.

يجب تنظيف الأرائك والمقاعد من الغبار والأتربة وفتات الطعام، ولهذا الغرض يمكن استعمال المكثفة الكهربائية بواسطة الفوهة المخصصة لقطع الأثاث المنجد، والتي تلتقط

شراكة مع الشركة الصينية لتصنيع معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية والإلكترونيات الاستهلاكية على اتفاقية شراكة تتولى بمقتضاها المساعدة على رقمنة التعليم بمختلف مراحله الابتدائي والإعدادي والثانوي في تونس.

القنوات التعليمية المتعددة ستوفر محتويات رقمية بيداغوجية وفق البرامج الرسمية، تغطي جميع المراحل الدراسية

وتنص الاتفاقية على إرساء البنية الأساسية اللازمة لعملية الرقمنة من خلال تركيز شبكة تحتوي على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مرحلة أولى، ثم إحداث خدمات التعلم الذكي الخاص بالتلاميذ من خلال استعمال التكنولوجيا الحديثة ومدعم بالمعلومة حسب حاجياتهم وسد ثغرات نقصها والعمل على تلافئها ومعالجتها وذلك باستعمال الذكاء الاصطناعي، في مرحلة ثانية.

بعث باقة من القنوات التربوية يعزز رقمنة التعليم في تونس

وتنزل مرحلة القنوات التلفزيونية التربوية في إطار التوجه الذي اختارته وزارة التربية في رقمنة التعليم والياته على غرار الترسيم عن بعد والمراجعة عن بعد، والتنازل عن بعد وذلك من أجل ضمان استمرارية عملية التعلم في كل الظروف وضمان حق التعليم للجميع.

ويجلى انخراط المنظومة التعليمية التونسية في الموجة الرقمية، من خلال ربط المدارس بشبكات الإنترنت وتطوير طرق التدريس بإدماج تكنولوجيا المعلومات وتأهيل إطارات التدريس والإداريين من خلال تدريبهم على استعمال الكمبيوتر والبرمجيات بشكل ناجح.

وكانت وزارة التربية التونسية قد وقعت في العام 2019، اتفاقية

في القسم في مختلف التعليمات. وأوضحت الوزارة أنها اختارت التنازل كإلية استراتيجية للتعليم عن بعد، لضمان تكافؤ الفرص بين كل المتعلمين ولزيادة فرص التعلم عن بعد من خلال كل الأجهزة الإلكترونية المتاحة واستخدامها في المنزل.

وتتناهز كلفة هذا المشروع 40 مليون دينار، وفق ما أفادت به الوزارة مؤكدة أنه سيرى النور قريبا باعتباره أصبح من أولويات التعليم في تونس.

وتتنزل مرحلة القنوات التلفزيونية التربوية في إطار التوجه الذي اختارته وزارة التربية في رقمنة التعليم والياته على غرار الترسيم عن بعد والمراجعة عن بعد، والتنازل عن بعد وذلك من أجل ضمان استمرارية عملية التعلم في كل الظروف وضمان حق التعليم للجميع.

ويجلى انخراط المنظومة التعليمية التونسية في الموجة الرقمية، من خلال ربط المدارس بشبكات الإنترنت وتطوير طرق التدريس بإدماج تكنولوجيا المعلومات وتأهيل إطارات التدريس والإداريين من خلال تدريبهم على استعمال الكمبيوتر والبرمجيات بشكل ناجح.

وكانت وزارة التربية التونسية قد وقعت في العام 2019، اتفاقية



القنوات التربوية ضمان لتكافؤ الفرص بين كل المتعلمين